

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

فمن انكر ان يسلم من اسماء الله فانه لم يحقق لمن له ومن انكر اي صفة من صفاته فانه لم يحقق الايمان بالله الايمان بالله يتضمن اربعة اشياء قلها يا اخي - 00:00:00

الاسم ها فجر طيب يلا يتضمن ايش نعم ربوبيته ثالثا اراده على هذا الثالث والاسماء والصفات الرابع طيب لو لو لم يؤمن بوحدة منها يا محمود هل يكون حقق الايمان بالله او لا - 00:00:17

لمح تمام قال وتوحيد الله وتوحيد الله به اي بالاسماء والصفات احد اقسام التوحيد الثالثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات هذه الاقسام الثالثة للتوحيد التي يكاد المسلمون يجمعون عليها - 00:00:40

اولا توحيد امشي يا ولد الربوبية والثاني توحيد الالوهية والثالث توحيد الاسماء والصفات هذا اجمع المسلمين علي ولم يشد عن عن ذلك الا اناس شد باللفظ لا بالواقع توحيد الله تعالى التوحيد ثلاثة اقسام ما هو الدليل على هذه الاقسام؟ الدليل قول الله تعالى - 00:01:04

رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميَا اية في القرآن باي صورة هذى مريم رب السماوات والارض وما بينهما هذا توحيد ربوبية فاعبده واصطبر لعبادته - 00:01:34

هذا توحيد الالوهية هل تعلم له سم يا؟ اي هل تعلم له نظيرها يسامئه في كمال الصفات هذا توحيد الاسماء والصفات زاد بعضهم توحيد الحاكمية وهذه الزيادة غلط زيادة زائدة في الواقع - 00:01:55

توحيد الحاكمية هي من وجه داخلة في توحيد ربوبية ومن وجه اخر داخلة في توحيد الالوهية فمن جهة ان الله هو الحاكم وحده تدخل في ايش توحيد الربوبية ومن جهة انه يجب على على العباد ان ينفذوا احكام الله - 00:02:21

في توحيد ولا حاجة لذلك لكن اصلها والله اعلم ان قوم ابتدعواها من اجل مناقشة حكام والولاة فيقولون مثلا انت اذا حكمتم بالقوانين فانكم اخلتم بالتوحيد ايش - 00:02:45

الحاكمية على زعمهم ونحن نقول لا حاجة لذلك قم اخلوا بتوحيد الربوبية او بتوحيد الالوهية فبالنظر الى ان الله تعالى هو الذي له الحكم اخلوا بتوحيد الربوبية وبالنظر الى وجوب تنفيذ احكامه اخلوا بتوحيد الالوهية - 00:03:12

زاد بعضهم قال توحيد المتابعة هذا غلط اشد من الاول توحيد المتابعة لا يتعلق بتوحيد الله لانه يتعلق للنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان لا نتابع احد سواه - 00:03:35

وعليه فلا حاجة لذكره لان اتباعنا لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم من توحيد الالوهية بالنسبة لله اما بالنسبة للرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم فنعم يجب علينا ان نوحده بالمتابعة - 00:03:53

وان لا نسلك طريقا سوي طريقه لان كل بدعة ضالة فلنستقر ولنظم انفسنا على ان اقسام التوحيد ثلاثة دل عليها القرآن وكاد يتم علىها اهل العلم الاول الاسم يحيى نعم - 00:04:07

الاول ثم لا سمع الصفات. طيب ايه اقسام التوحيد كم ها ثلاثة اقسام وهي تمام قال المؤلف فمنزلته في الدين عالية يعني منزلة الايمان بالله باسم الله وصفاته عالية واهميته عظيمة - 00:04:32

ولا يمكن احدا ان يعبد الله على الوجه الاكمل حتى يكون على علم باسم الله تعالى وصفاته ليعبد الله على بصيرة. قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها انتبه - 00:04:56

للله الاسماء الحسنى تقديم الخبر يدل على الحصر لله لا نغيره الاسماء الحسنى يدل على ان جميع اسمائه حسنى وحسن اسم تفضيل مؤنث مذكره احسن اي اية الحسنى التي ليس فوقها شيء في الحسنى - [00:05:11](#)

غير الله اسماؤه ماشي قد تكون حسنى وقد تكون غير حسنى وقد لا يكون لها معنى لكن اسماء الله اه نعم الاسماء الحسنى لله ثانيا قول الحسنى يدل على انه لا يمكن ان يكون في اسماء الله اي احتمال لنقص - [00:05:37](#)

اي احتمال لنقص لانه لو كان فيه احتمال نقص ما كانت حسنة ومن ثم تبين لنا خطأ من قال ان الدهر من اسماء الله استدلالا لقوله تبارك وتعالى في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم - [00:06:01](#)

يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر قلوا الليل والنهار فقال وانا الدهر قال بعض اهل العلم هذا ظاهره ان الله ان الدهر من اسماء الله وعليه يجب ان نجيه على ظهره - [00:06:23](#)

وان لا نصرفه عن ظاهernا وهذه حجة قد تبدو قوية ولكن نقول ان الله تعالى قال يؤذيني ابن ادم يسب الدهر تسب الدهر ولم يقل يسبني قال يسب الدهر وابن ادم الذي يسب الدهر ليس يسب الله - [00:06:42](#)

بل يسب الزمن يقول هذا زمن نكد هذه سنة اه فيها كذا وكذا يذمها وعليه فيتعين ان يكون معنى قوله وانا الدهر اي انا مصرف الدهر مصرف الدهر بدليل قوله - [00:07:05](#)

تقلب الليل والنهار وهذا واضح فصار الان اسماء الله تعالى كلها حسنى. ايش؟ اي على اكمل ما يكون من الحسن لان حسن تفضيل مذكره احسن فادعوه بها قال فهذه للتفریغ - [00:07:26](#)

فادعوه بها اي بهذه الاسماء وهذا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة فدعاء المسألة ان تقدم بين يدي مطلوبك من اسماء ما يكون مناسبا مثل ان تقول يا غفور اغفر لي ويا رحيم ارحمني ويا حفيظ احفظني ونحو ذلك - [00:07:45](#)

ودعاء العبادة طيب هذا دعاء المسألة ان تجعلها وسيلة انتزاع اسماء الله ورسوله سواء قدمتها على الطلب او اخرتها عنه فقوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لابي بكر بما علمه - [00:08:09](#)

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذا قدم على الطلب او اخرج الاخ نعم فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هل قدم الاسم على الطلب او اخذ - [00:08:24](#)

وين الطلب وين الاسم قدم ولا اخرج قدم لسما على قلب ولا اخرى ها اخ تمام. طيب اذا قلت يا غفور اغفر لي ايهم قدم طيب واضح يا جماعة اذا دعاء الله تعالى بها - [00:08:41](#)

المسألة اما ان تقدمها قدم الاسماء وتأتي بالمطلوب او تقدم المطلوب وتأتي بالاسماء يشمل هذا وهذا ودعاء العبادة ان تتبعد لله بمقتضى هذه الاسماء ان تتبعد لله بمقتضى هذه الاسباب - [00:09:02](#)

فإذا علمت انه تواب تسعد التوبة اجب يا رجل. نعم للاكثار من الجواب ولذلك وضرب مثله فتقوم بالتوبة اليه لانه تواب وتذكره بلسانك لانه السميع ويتعبد له بجوارحه لانه هو البصير - [00:09:21](#)

وتخشاه في السر لانه اللطيف الخبير وهكذا مثلا ان كان منه من اسماء الله التوبة فما مقتضى هذا العلم ان ان تتواب اليه انه تواب لا تيأس تعلم انه سميع - [00:09:42](#)

مقتضى هذا العلم ان تتجنب كل قول لا يرضاه الله عز وجل فان لم تفعل كان ايمانك بالسميع ايش ناقصا يعني مثلا تعلم ان الله تعالى يسمع كل ما تقول - [00:10:03](#)

ثم تذهب تغتاب الناس وقد نهاك الله عز وجل فهل انت قد حفقت الایمان بانه سميع لا لانك لو حفقته لتجنبت ما يغضبه البصير تؤمن بانه بصير يرى كل شيء - [00:10:20](#)

هل لو فعلت ما لا يرضاه هل تكون محققا للايمان بانه اصيل اذا ان تتبعد لله في مقتضى هذه الاسماء ومقتضاهما ما يتضمنه معناه يقول مثل ان تقول يا غفور نعم - [00:10:38](#)

وتذكره بلسانك لانه السميع تقول لا الله الا الله لانك تؤمن بان الله يسمع طيب ومن اجل منزلته هذه ومن اجل كلام الناس به بالحق

تارة وبالباطل الناشئ عن الجهل او التعصب تارة اخرى - 00:10:59

احببت ان افطر فيه ما تيسر من القواعد راجع من الله تعالى ان يجعل عملي خالصا لوجهه موافقا لمرضاته نافعا لعباده من اجل منزلته في الدين ومن اجل كلام الناس فيه بالحق تارة وبالباطل تارة اخرى - 00:11:20

بالحق تارة لا اشكال فيه وبالباطل يقول الناشئ عن عن الجاهم او التعصب اخرى الكلام بالباطل يا اخواني يعود الى شيئا اما جهل ايش؟ او التعصب التعصب لنفسك او التعصب لامامك - 00:11:39

او التعصب لشيخك ام اشهادة واضح هذا هو الذي يحمل الانسان على القول بالبعض واسمع قول الله عز وجل انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون هذا تعصب - 00:12:06

احببت ان اكتب فيه ما تيسر من القواعد راجي من الله تعالى ان يجعل عملي خالصا موافقا لمرضاة نافعا لعباده خالصة لوجهه هذا الاخلاص موافقا لمرضاته هذا المتابعة نافعا لعباده هذا هو الاثر المترتب - 00:12:27

على العمل وسميته القواعد المثلى وسميت القواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنى يجوز في هذه الجملة القواعد المثلى ان تقول وسميته القواعد المثلى فتكون جملة القواعد المثلى الى اخره - 00:12:50

هي المفعول الثاني اذا سميت لانها على تقدير وسميته هذا الاسم وبناء عليه تكون بالظلم ولا بالراء ولا بالنصب اما ردتيه عليه جماعة الظن بالرحمة معنى واحد طيب هل تكون بالظلم القواعد - 00:13:13

او بالفتح اذا اردنا الحكاية وان تكون الجملة كلها مفعولا ثانيا اللي سميت فهي بالظلم اما اذا اردنا تسلط سميت عليها فحين اذ نقول سميت القواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنى - 00:13:35

المثلى يعني ذات الوصف الجميل بالصفات الله واسمائه الحسنى قدمنا الصفات مع ان الاسم سابق على الصفة من اجل امشي تجانس الوقف المثلى الحسنى نعم وتقديم المفضول من اجل هذه المراعاة موجود في القرآن - 00:13:55

قال الله عن السحرة في سورة طه امنا برب هارون وموسى هذا من اجل توافق فوائل ان قال قائل ما الفرق بين هذا وبينما قرأناه من العقيدة الوسطية لانك اذا لم تجد الفرض صار هذا هذه القراءة - 00:14:24

ايش تكرارا لما سبق فالجواب الفرق ان ان العقيدة الوسطية يتكلم فيها الشيخ رحمة الله ان ابن تيمية عن المسائل وربما يشير الى القواعد لكن الاصل انه انما يتكلم عن عن - 00:14:48

المسائل اما هذه فانها تبحث في القواعد العامة بقطع النظر عن كل مسألة بعينه فيبينها فرق يشبه الفرق بينهما ما بين ما بين اصول الفقه والفقه لان هذى قواعد - 00:15:10

وما ذكره الشيخ رحمة الله في في الوسطية مسائل اليمان بالسمع بالبصر بالحياة بالقدرة وما اشبه ذلك وعليه فلكل وجهة تم العناية في هذه القواعد لانها مفيدة وقل ان تجدها مجموعة في كتاب - 00:15:37

فهمها والعنابة بها من الامور الهامة ومما نوصي به وقد نظمها بعض الطلبة بنظم سلس طيب واعطانا ايات ونراجهه وربما ان شاء الله ينتهي منه يطبع لان النظم له فائدتان - 00:16:01

الاول سوات الحفظ والثاني اه الثاني آآ بطبع النسيان النظم لا ينسى والثث ينسى - 00:16:26